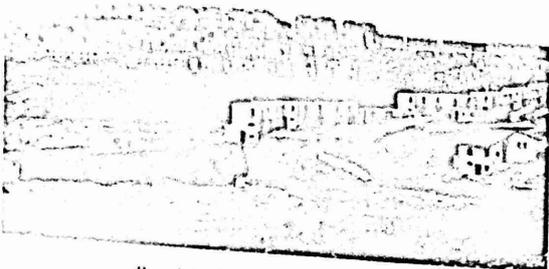


# دفاعاً عن الأرض جرافة عربية تقمر ما خربته جرافة إسرائيلية



في مسحة يوم الاربعاء الماضي ٨٤/١١/٧ احضر المواطن عبدالله سلمان خلاصة الى فرسة الحب (ش.غ القدس) ، جرافة تملكها شركة عربية ، لمعد تسوية ارضه استعدادا لزراعتها من جديد . وقال لنا : " قد تستغربون ذلك ، ولكني اوضح لكم ان ما افعله الان هو اعاده قلب التربة لزراعتها بالزيتون والقمح والتين ، منلما كان علمه حال الارض في السابق " ١



مستوطنة "حفات زئف" المعامة على اراضي الحب

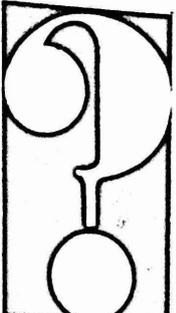
تبلغ مساحة قطعة الارض ، التي اسمها "المطايا" ٧ دونات ، وتقابل مساحة التلة التي اتمت علمها مستوطنة "حفات زئف" في عام ١٩٨١ واقمت بها ٥٠٠٠ وحدة سكنية ، من الفيلات المسقوفة بالقرميد الاحمر ، وانتهى العمل بها في عام ١٩٨٢ . وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت عن صادرة الارض التي تقوم عليها المستوطنة في عام ١٩٧٩ .

## تقرير عاطف ستعد

المنازح مثل شركة "ربث القدس لبيع الشقق السكنية الجاهزة" فقد تسن وبعد المراجعات القانونية مع الشركة المذكورة ، انه ليس في حوزتها اي ذريعة قانونية تنور اقتدامها على حرف ارض "المطايا" فاماذا فعلت للحصول على هذه الذريعة كملك "مع" مثلا وماذا اخرى؟

وسألنا : " لماذا تستخدم الجرافة؟ " وقال صاحب الارض عبدالله " في اواسط ايار الماضي ١٩٨٤ ، جاءت جرافات شركة "مورست بنيامين ليمتد" الاسرائيلية ، وبدون سابق اذار او اخطارات قانونية ، بدأت بشق شارع عربي على ارضي "المطايا" وبعملة

تبريرات المسؤولين  
الدردنين لفرضت  
امتحانات القبول  
للمرحلة الثانوية  
عند - اقبح من ذنب!



انار قرار وزارة التربية والتعليم الاردنية بفرض امتحان القبول للمرحلة الثانوية ، معارضة واسعة في الاردن نفسها ، وقد حاول النظام الاردني تبرير قراره بان ساق مجموعة كبيرة من المبررات الواهية لفرض مثل هذا الامتحان . فاذا كانت اعذار النظام الاردني واهية امام الطلاب الاردنيين فانها بالنسبة للطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية تحمل اضرارا اكبر وذلك ببساطة لانها محاولة لتعميم ما يجري في الاردن اعتباطا على وضع الضفة الغربية ، ولذلك ينطبق على التبريرات الاردنية المثل الشعبي "عذرا اقبح من ذنب" .



الجرافة العربية تزيل آثار التخريب

اخبرنا صاحب المطايا: "لقد جاءني احد المسامرة قبل اربعة اشهر ، (تموز الماضي) وعرض علي ان يشتري كل دونم مقابل ٢٠٠٠ دينار ، فرفضت ويوم الثلاثاء ٨٤/١١/٦ جاءني شخص آخر ، وصف نفسه بأنه واسطة لمسار آخر وعرض شراء الارض بكاملها مقابل ٤٠ الف دينار فرفضت ذلك العرض ايضا؟" ويعرف صاحب الارض ، مثل غيره من اصحاب الاراضي الذين جرى معهم بان مثل هذه "التشكيلات الغريبة يمرض الاموال ، ليست سوى حيل للضحك على الذوقين .

الجرف ، اقتلعت الجرافات ٤٠ شجرة زيتون من جذورها ، واتلفت محصول القمح بكامله . ولم يتبق من المساحة المزروعة قمحا سوى بضعة اشبار .

وسال احد الصحفيين الاجانب الذين كانوا متواجدين في "المطايا" المواطن عبدالله سلمان "ما هو شعورك الان ، وانت تجرف الارض بجرافة استأجرتها؟" اجاب بحماس : "اعتز اني احرق ارضي" ! لحظة وداعنا لصاحب ارض "المطايا" شاهدنا عن بعد امرأة تحمل على راسها "صرة الزاد" وعرفنا انها الزوجة ١٣ جاءت بطعام الغذاء ليتناولوا معا على ارضهما المعمرة من جديد !

كانت الارض تعطيني ستة قناطير من القمح ، لكنها هذه السنة لم تعطيني غير رطلين فقط! (ملاحظة : القنطار يساوي ثلاثمائة كغم - المحرر) . كان المواطن عبدالله سلمان ، يتحدث لنا ، وصير جرنيزر الجرافة التي تعمل بارضه يعلو على حديثنا وهي تقلب التراب ، و اضاف قائلا :

## عرض فيلم

قامت لجنة الطلبة الثانويين بالقدس يوم الخميس الماضي بعرض فيلم "كفر قاسم" ، هذا وقد حضر الفيلم حشد كبير من الطلاب والطالبات من مختلف مدارس القدس الثانوية . ومن الجدير بالذكر ان لجنة الطلبة الثانويين قد اقرت خطة عمل لاشهر الثلاثة القادمة اشتملت على عدة بنود اهمها - اقامة دورات ثقافية واكاديمية لرفع المستوى الاكاديمي والثقافي تفعيل نشاط المكتبة التابعة للجنة - اصدار النشرة ومجلات الحائط عرض عدة افلام ثقافية واجتماعية هادفة .

لم تكف الشركة الاسرائيلية بجرف الارض وبزرعها بل قامت كذلك ببناء دعامات اسمنتية لرصيف الشارع ، لقد رأيتهم يقومون بذلك امام عيني ، وماذا افعل؟ احضرت الجرافة لتزيل مخلفات القلع والتدمير ، وسأعمر ارض من جديد!

## اغراءات فاشلة

يعمل المواطن عبدالله سلمان الى جانب زراعته وفلاحة ارضه ، حارسا ليليا في محطة كهرباء القدس شارع عناتا ، ويرعى عائلة

الطبعة يمكن ان لا تجهز الاعلام توي لها فرصة التاريخية المكونة لها الشجاعة معذاب في السنتها الطويلة هذمة ان ما يجري لعبة للمسرة التي يربو والساسة التي انها ايفت على مع الغرب اذن ان على الافتراء

وسا وحدها التي اوك خمس وعشرون خرى وقراءة المثني بسن الا ان اجيزة الحولة لم تركل ان اصواها على

ذلك من فض ائمة العروفة لدى برجه ذلك الاعلام نيل غرها مقدار اللذين حلا بشعب ومنها ثمت اثيوبيا لذي الانطصة لاضي دم الشعوب منذ فتوحات قيله وحتى نظام ذي يستمد قوته بل لتسوية المسيرة الاينة والطنن في عيبتها الحضارية

م اثيوبيا بشرا روا اذن هذه هي ت والمجاعة ، كان حدود اثيوبيا الفزاة والعللا احد ان تنفى لكمة الظلمين ، فقد وكان عليها ان اباياهم فيوارحم تن ا اثيوبيا حزبها نغم الاحتفالات لك هذه هي ت والمجاعة ، كان في جهاير اثيوبيا ا السياسة ، وكان الحال للايطرة لاد الحر والطبيبي اثيوبيا كلكه بالعيش ا الرض وكان يجب راسها ، وما جرى للنتيجة الطبيعية

خبرات اثيوبيا تطورا للنتيجة : نة ، فالكوارث من بين دائما اما المحبي بالتعاويد حالية فلا سبيل فلتتقدم اذن اولئك المدعون الرب

دني يريد لتوار قابضوا استقلال لهم كله بحفات غلامني يتجاهل له اصداقا اثيوبيا وساعدة لا للخروج طبيعية وحسب بل التي خلفها اولئك ل اندحارهم . يوما ان توار اثيوبيا تقوا الرفاه لتعبيهم انهم من اجل هذا ، المستقبل السعيد حريتهم فانهم زهم ويتسلحون ، منهم مءارك الصراع قبل عليهم الصراع وتسخيرها لسعادة

يبلغ عدد طلاب الصف الثالث الاعدادى في الضفة الغربية لهذا العام حسب مصدر تربوي ١٩ الف طالب وطالبة ، فاذا افترضنا ان نسبة النجاح في امتحان الاعدادية ستكون مشابهة لنسبة النجاح في امتحان الثانوية العامة بمعدل وسطي ٦٠ بالمئة فان هذا يعني رسوب ٧٦٠٠ طالب وطالبة ، وتحويل ٦٨٤٠ طالب وطالبة للدراسة الاكاديمية ، وتحويل الباقي وعددهم ٣٥٤٠ طالب وطالبة للدراسة المهنية . فاذا اخذنا بعين الاعتبار البطالة المنتشرة بين عمال الضفة الغربية وقطاع غزة فان مصر ال ٧٦٠٠ طالب الراسبين سيكون التسكي في الشوارع لعدم توفر التعليم او حتى الغل لهم وهذا ما سيحصل اعداد كبيرة منهم عرضة للانحراف والاستغلال البشع من قبل مسامرة العمل .

واما ال ٣٥٤٠ طالبا مهنيا ، فان المدارس المهنية في الضفة الغربية لا تستوعب غير حوالي ٧٦٠ منهم ، وبهذا فانه سيبقى ٢٧٨٠ طالبا منهم بدون تعليم لا اكايمي ولا مهني . ومن حقا هنا ان نسأل هل هناك اية خطة لزيادة عدد المدارس المهنية ، وحتى اذا وجدت مثل هذه الخطة فانها يجب ان تكون مبنية على اساس مسح شامل لاحتياجات الضفة الغربية من المهن المختلفة ، وبدون ذلك فانه حتى لو تخرج مهنيون فان هذا لا يشكل علاجا للبطالة بين الاكاديميين وانما سيوجد بطالة اخرى بين المهنيين . واذا اردنا الاستطراد فان هناك عددا كبيرا من المشاكل الاخرى ، مثل عدم تكافؤ فرص التعليم بين مدرسة واخرى وبالذات بين المدينة والقرية حيث بتدنس التعليم في القرى وهذا يعني تكريس التعليم الاكاديمي بشكل اكبر لابناء الفئات المورسة في المدارس الخاصة وتقليل ذلك امام طلاب القرى .

ومن البديهي القول ايضا ان تقرير المصير المهني للطلاب على اساس معدله دون مراعاة رغبته دون ان يكون مقياس الامتحان دقيقا سيسبب معاناة كبيرة للاف الطلبة الذين سيجربون على دراسة مواد لا يرغبونها .

- عصام عاروري -